

# حالة الصحافة والإعلام في مصر خلال شهر سبتمبر 2023



## المركز المصري للصحافة والإعلام برنامج الرصد والتوثيق

حالة الصحافة والإعلام في مصر خلال شهر سبتمبر  
٢٠٢٣

### إعداد

وحدة الرصد والتوثيق ووحدة البحوث والدراسات  
بالمؤسسة.

### تحرير

مدير وحدة البحوث والدراسات بالمؤسسة

### مراجعة لغوية

ميسون أبو الحسن

### تصميم

الوحدة الإعلامية

# محاور التقرير

● مقدمة

● المحور الأول : سرد تفصيلي للانتهاكات التي شهدها الشهر

● المحور الثاني هو تحليل إحصائي، وقراءة متأنية، للانتهاكات المسجلة

وتصنيفاتها.

● خاتمة وتوصيات

تقرير حالة الصحافة والإعلام في مصر، هو تقرير شهري، يصدره بشكل دوري المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ بهدف رصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون/ات، والإعلاميون/ات، خلال الشهر، في أي من محافظات الجمهورية، بسبب ممارسة عملهم.

التقرير يتعامل مع الانتهاكات من زاويتين؛ الأولى زاوية رصد وقائع الانتهاك، وتوثيقها، والزاوية الثانية تحليلية؛ حيث يتم استكشاف الأبعاد المختلفة للانتهاكات التي يتعرض لها العاملون/ات في الصحافة والإعلام؛ ومن ثم تصنيفها وفق نوعيتها، توزيعها الجغرافي، النوع الاجتماعي لضحايا الانتهاكات، تخصص الضحية، جهة عمل المعتدي، وتخصصه.. إلخ، وغيرها من التصنيفات التي تساعدنا في مراكمة معرفة أفضل بمنطق الانتهاكات، وخرائط انتشارها، والأسباب الكامنة وراء وقوعها، والسياقات المحفزة لها.

هذا الفهم مهم؛ لأنه يساعدنا على وضع أيدينا على منابع المشكلة، ومن ثم تقديم المقترحات المناسبة واللازمة لتحسين بيئة عمل الصحفيين/ات والإعلاميين/ات، كما أنه يساعدنا في معرفة نوعية الدعم الذي يحتاجه من يتعرض لأي من هذه الانتهاكات.

على المستوى المفاهيمي والمنهجي، يستند التقرير إلى إطار مفاهيمي واضح، وبناء منهجي صارم، طوّره المرصد المصري خلال سنوات عمله على مَلَفّ الصحافة والإعلام في مصر؛ مُستعينًا بما تراكم من خبرات ومعايير دولية للتوثيق، واستقصاء الحقيقة.

يضطلع بمهمة الرصد والتوثيق في المرصد، فريق من مراسلي المرصد الميدانيين، فضلًا عن مجموعة الوحدة القانونية، بالإضافة إلى وحدة الرصد والتوثيق، التي تتواصل بشكل مباشر مع ضحايا الانتهاكات من صحفيين/ات وإعلاميين/ات، وتسجيل شهاداتهم.

## المقدمة

## انتهاكات شهر سبتمبر وخرائط توزيعها:

شهد شهر سبتمبر وقوع 8 انتهاكات، بحق 7 صحفيين؛ بواقع انتهاك وحيد لكل صحفي، عدا صحفي واحد وقع بحقه 2 انتهاك، ومن حيث النوع الاجتماعي، فإن الانتهاكات الـ 8 التي تم رصدها خلال الشهر وقعت بحق صحفيين، في حين لم تطل الانتهاكات أيًا من الصحفيات أو الإعلاميات.

أما تصنيف الانتهاكات التي شهدها الشهر من زاوية أماكن وقوعها، نجد أن هناك 6 انتهاكات شهدتها محافظة القاهرة، فيما شهدت محافظة الجيزة وقوع 2 انتهاك، بينما لم يتم رصد انتهاكات خارج القاهرة الكبرى.

يخبرنا التوزيع الزمني للانتهاكات التي شهدها شهر سبتمبر، أن الأسبوع الأول شهد وقوع انتهاك وحيد، بينما شهد الأسبوع الثاني وقوع 4 انتهاكات، في حين شهد الأسبوع الثالث وقوع 3 انتهاكات، بينما لم يشهد الأسبوع الأخير -فيما رصدنا- وقوع أية انتهاكات.

إذا نظرنا للانتهاكات الـ 8 التي شهدها شهر سبتمبر من زاوية نوعية الانتهاك، نجد أن نصف الانتهاكات التي شهدها الشهر، بواقع 4 انتهاكات، كلها "تجديد حبس على ذمة التحقيقات"، بينما هناك انتهاك وحيد "قبض تعسفي"، كذلك نجد انتهاك وحيد يتعلق بـ "التعدي بالقول أو التهديد"، يتبقى لدينا 2 انتهاك يتعلقان بـ "تعامل أو تحدث غير لائق".

لتوثيق وقائع الانتهاك التي يرصدها باحثو المرصد ثمة طريقتان؛ الأولى هي طريقة التوثيق المباشر؛ حيث إن ما يتم توثيقه بشكل مباشر، عبر فريق عمل المؤسسة، بتواصل مع الضحية، أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين، أو في حال توفر أدلة مادية، أو معلومات موثقة لجهات رسمية.

والطريقة الثانية هي التوثيق غير المباشر؛ حيث لا يتوفر تواصل مع الضحية، أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين، كما لا تتوفر أدلة مادية، أو معلومات موثقة لجهات رسمية، إنما يكون المصدر الرئيسي للمعلومات هي جهة حقوقية أخرى، أو صحفية، أو حزبية، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إذا طبقنا هذا المعيار على الانتهاكات الـ 8 التي رصدها ووثقها باحثو المرصد خلال شهر سبتمبر، نجد أن كل وقائع الانتهاك المرصودة تم توثيقها بشكل مباشر.

إذا قاربنا الانتهاكات الـ 8 التي شهدها شهر سبتمبر من زاوية تخصص الضحية، نجد أن هناك 4 انتهاكات وقعت بحق محرر صحفي، بينما وقع 2 انتهاك بحق فئة كاتب صحفي، في حين وقع انتهاك وحيد بحق معد برامج، وآخر بحق فئة صحفي مختص في تحسين محركات بحث SEO.

وإذا نظرنا للانتهاكات التي شهدها شهر سبتمبر من زاوية نوع جهة عمل الشخص المعتدي، نجد أن جهات قضائية هي المسؤولة عن 3 انتهاكات من أصل 8 انتهاكات، وأن الأجهزة الأمنية بدورها مسؤولة عن 2 انتهاك، بينما وقع انتهاك وحيد مرتكبه يعمل بمؤسسة إعلامية، وبذلك يبقى لدينا 2 انتهاك تورط فيهم شخص طبيعي دون صفة وظيفية يسرت له ارتكاب الانتهاك.

بقي أن نقول أن الانتهاكات الـ 8 التي شهدها شهر سبتمبر، 5 منها تتعلق بالحق في العدالة الجنائية، والانتهاكات الـ 3 المتبقية تتعلق بالحق في "حرية الصحافة والإعلام".



## المحور الأول:

---

السرد التفصيلي للانتهاكات

## 1. تجديد حبس الصحفي بهاء الدين إبراهيم.

قضت محكمة جنايات القاهرة، الدائرة الأولى إرهاب، المنعقدة في سجن بدر(1)، في 17 سبتمبر 2023، عبر تقنية فيديو كونفرانس، تجديد حبس الصحفي بالجزيرة بهاء الدين إبراهيم، مدة 45 يوم على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1365 لسنة 2018 أمن الدولة العليا.

حضرت الوحدة القانونية بالمرصد المصري للصحافة والإعلام جلسة تجديد الحبس، التي بدأت في تمام الساعة الثالثة عصرًا، فيما طالب الدفاع بإخلاء سبيل المتهم "بأي ضمان تراه المحكمة، كونه له محل إقامة ثابت ومعلوم، ولا يخشى عليه من الهرب"، خاصة مع "خلو الأوراق من ثمة دليل واحد أو قرينة تفيد ارتكابه للتهمة المنسوبة إليه، وكونه تجاوز الحد الأقصى للحبس الاحتياطي"، فضلًا عن أن المتهم تجاوز الحد الأقصى للحبس الاحتياطي، المنصوص عليه في قانون الإجراءات الجنائية، مع استبدال حبسه الاحتياطي بتدبير احترازي، وفقًا لنص المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

وقد شهدت الجلسة حضور المتهم رفقة آخرين من المودعين في السجن في عدد من القضايا، وقد أثبتت المحكمة حضور المتهم، فيما طالبت الدفاع الحاضر بعدم الإطالة في الحديث والاكتفاء بإثبات طلب إخلاء السبيل، في حين لم يُسمح لأي من المتهمين بالحديث مع المحكمة.

كانت قوات الأمن قد ألقت القبض على "إبراهيم" أثناء تواجده في مطار برج العرب بالإسكندرية، في أثناء عودته وأسرته إلى دولة قطر، بعد انقضاء إجازتهم السنوية في مصر، في 22 فبراير 2020، فيما يواجه اتهامات تتعلق بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية، والمشاركة في تمويل أنشطة تلك الجماعة، ونشر أخبار وبيانات كاذبة".

## 2. تجديد حبس الصحفي ربيع الشيخ.

قضت محكمة جنايات القاهرة، الدائرة الأولى إرهاب، المنعقدة في سجن بدر (1)، في 17 سبتمبر 2023، عبر تقنية فيديو كونفرانس، تجديد حبس الصحفي بالجزيرة ربيع الشيخ مدة 45 يوم على ذمة التحقيقات في القضية رقم 1365 لسنة 2018 أمن دولة العليا.

حضرت الوحدة القانونية بالمرصد المصري للصحافة والإعلام جلسة تجديد الحبس، التي بدأت في تمام الثالثة عصرًا، فيما طالب الدفاع بإخلاء سبيل المتهم بـ"أي ضمان تراه المحكمة؛ كونه له محل إقامة ثابت ومعلوم، ولا يخشى عليه من الهرب، وكذلك لخلو أوراق القضية من أية دليل أو قرينة تفيد ارتكابه للتهمة المنسوبة إليه"، وكون المتهم تجاوز الحد الأقصى للحبس الاحتياطي، المنصوص عليه في قانون الإجراءات الجنائية، مع استبدال حبسه احتياطيًا بتدبير احترازي وفقًا لنص المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

وقد شهدت الجلسة حضور المتهم رفقة آخرين من المودعين في السجن على ذمة عدد من القضايا، وقد أثبتت المحكمة حضور المتهم، فيما طلبت من الدفاع الحاضر عدم الإطالة في الحديث، والاكتفاء بإثبات طلب إخلاء السبيل، في حين لم يُسمح لأي من المتهمين بالحديث مع المحكمة.

كانت قوات الأمن قد أُلقت القبض على ربيع الشيخ في أغسطس 2021، في أثناء عودته إلى مصر قادمًا من الدوحة، وعُرض على سلطات التحقيق في اليوم نفسه من القبض عليه، ويواجه اتهامات تتعلق بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية، والمشاركة في تمويل أنشطة تلك الجماعة، ونشر أخبار وبيانات كاذبة".

### 3. تجديد حبس الصحفي مدحت رمضان.

قضت محكمة جنايات القاهرة، الدائرة الأولى إرهاب، المنعقدة في سجن بدر (1)، في 17 سبتمبر 2023، عبر تقنية فيديو كونفرانس، تجديد حبس الصحفي بموقع شبابيك مدحت رمضان، مدة 45 يوم على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 680 لسنة 2020 أمن دولة عليا.

حضرت الوحدة القانونية بالمرصد المصري للصحافة والإعلام جلسة تجديد الحبس، التي بدأت في تمام الساعة الثالثة عصرًا، فيما طالب الدفاع بإخلاء سبيل المتهم بأي ضمان تراه المحكمة؛ كونه له محل إقامة ثابت ومعلوم، ولا يخشى عليه من الهرب، وكذلك لخلو الأوراق من أية دليل أو قرينة تفيد ارتكابه للتهمة المنسوبة، خاصة أن الصحفي المتهم تجاوز الحد الأقصى للحبس الاحتياطي المنصوص عليه في قانون الإجراءات الجنائية، واستبدال حبسه الاحتياطي بتدبير احترازي، وفقًا لنص المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.



شهدت الجلسة حضور المتهم رفقة آخرين من المودعين في السجن على ذمة عدد من القضايا، وقد أثبتت المحكمة حضور المتهم، فيما طلبت من الدفاع عدم الإطالة في الحديث، والاكتفاء بإثبات طلب إخلاء السبيل، في حين لم يُسمح لأي من المتهمين بالحديث مع المحكمة.

كانت قوات الأمن قد أُلقت القبض على "رمضان"، في 28 مايو 2020، خلال تواجده في منزله، كما صادرت عدد من المُتعلقات الشخصية، منها لاب توب. وقد ظهر "رمضان" أمام سُلطات التحقيق بعد شهر من احتجازه، التي وُجّهت إليه اتهامات تتعلّق بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة".

#### 4. تجديد حبس الصحفي محمد سعد خطاب.

قررت نيابة أمن الدولة العليا، المنعقدة في محكمة القاهرة الجديدة، في 11 سبتمبر 2023، عبر تقنية فيديو كونفرانس، تجديد حبس الصحفي محمد سعد خطاب، مدة 15 يوم على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 2063 لسنة 2023 حصر أمن دولة عليا.

أُلقت قوات الأمن القبض على "خطاب"، في 20 أغسطس 2023، في أثناء تواجده بمكتبه الكائن في عمارات الضباط بمدينة نصر، وتم عرضه صباح اليوم التالي على نيابة أمن الدولة العليا بالتجمع، التي وُجّهت إليه اتهامات بـ"نشر أخبار كاذبة على منصات التواصل الاجتماعي"، وأمرت بترحيله إلى مركز الإصلاح والتأهيل بالعاشر من رمضان.

محمد سعد خطاب صحفي مصري سابق، عمره يناهز 70 عام، عمل بصحف صوت الأمة والدستور والفجر والوفد وروز اليوسف.

## ثانياً.. الحريات الصحفية والإعلامية:

### 5. واقعة القبض على الصحفي محمود صقر.

وثّق المرصد المصري للصحافة والإعلام، عبر التواصل المباشر، قيام وزارة الداخلية، في 11 سبتمبر 2023، بالقبض على الصحفي بموقع أوان مصر، محمود صقر، على خلفية قيام الأخير بتصوير [فيديو](#) ونشر [خبر](#)، يدّعي فيه "قيام بعض الأشخاص بإجراء عمليات بيع وشراء لعملات أجنبية"، في منطقة الدقي بمحافظة الجيزة.

وحسب [بيان](#) وزارة الداخلية، فقد تم تتبع الأشخاص الذين ظهروا في الفيديو، و بمواجهتهم أكدوا أن المبالغ المالية التي ظهرت في الفيديو، إنما هي ثمن شراء بعض المأكولات من إحدى المطاعم، وعليه تحركت القُوَى الأمنية لضبط القائم على تصوير مقطع الفيديو، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية تجاهه بتهمة نشر أخبار كاذبة.

عقب القبض عليه، تم عرض الصحفي على نيابة الدقي، التي وجّهت له اتهامات نشر أخبار كاذبة، وانتحال صفة صحفي، وإدارة موقع دون ترخيص.

وقد علم المرصد، أن نقابة الصحفيين، ولجنة الحريات بالنقابة، تتابع القضية عن كثب، وحرصت على التواجد بجوار الصحفي، وتقديم الدعم اللازم له، بما فيه الدعم القانوني، وفي هذا السياق فقد حضر مع الصحفي في أثناء التحقيق معه، محامٍ عن النقابة، ومحامٍ من المرصد المصري للصحافة والإعلام، ومحام الموقع الذي يعمل فيه.

في 13 سبتمبر، قررت النيابة العامة إخلاء سبيل محمود صقر، مع استمرار التحقيقات، وكانت النيابة قد طلبت تحريات الجهات الأمنية التي أكدت أن "صقر" لم يكن لديه سوء نية، ولم يقصد الإضرار بالسلم العام، كما لا ينتم إلى أي تنظيم سياسي.

## 6. ما حدث بحق الصحفي أحمد عاشور.

وثّق المرصد المصري للصحافة والإعلام، عبر الاطلاع على [فيديو](#) الواقعة، تعرّض الصحفي بمجلة ليالينا الإماراتية أحمد عاشور، للإساءة والتعامل بشكل غير لائق من قبل المخرج عمر هلال والفنان محمد فراج في أثناء مؤتمر عرض فيلم "فوي فوي فوي"، في 14 سبتمبر 2023.

في ذات السياق وثّق المرصد، عبر الاطلاع على [فيديو](#) الواقعة، تعرّض الصحفي نفسه للإساءة والتعامل بشكل غير لائق من جانب الإعلامية بسمة وهبة، خلال حلقة يوم الثلاثاء 20 سبتمبر 2023، من برنامج "90 دقيقة"، الذي تقدّمه على قناة المحور الفضائية.

في الموقف الأول: خلال المؤتمر الذي رافق العرض الأول للفيلم، سأل "عاشور" مخرج العمل عمر هلال، كما سأل الفنان محمد فراج أحد أبطال الفيلم، عن نهاية الفيلم وعما وصفه باختفاء محمد فراج عن دور البطل الرئيسي بعد فيلم القشاش، فجاءت الردود فيها إساءة وفيها قدر من الاستهزاء والتهكم.

في الموقف الثاني: على خلفية ما حدث خلال مؤتمر عرض فيلم "فوي فوي فوي"، استضافت الإعلامية بسمة وهبة كل من مخرج العمل عمر هلال والصحفي أحمد عاشور، خلال برنامج "90 دقيقة"، الذي تقدّمه على قناة المحور الفضائية، وخلال المداخلة، سألت "وهبة" الصحفي أحمد عاشور قائلة، "حضرتك عضو نقابة الصحفيين؟" فرد الصحفي "لسه والله" فردت وهبة بسخرية "آه يعني حضرتك مش محسوب على الصحافة"، فأجابها عاشور "والله لو مش شايفين أن حاجة وعشرين سنة شغل ميخلونيش صحفي مفيش مشكلة عادي"، فتابعت بسمة وهبة حديثها "زمايلك إالي أقل منك بقوا صحفيين ومُقيدين أسمعنا حضرتك، علشان كده من حقك تتنازل، طبعًا كرامتك في الأرض ده شيء يخصك، أنا بعذر للسادة المشاهدين لأن الأستاذ أحمد ليس مقيد بنقابة الصحفيين ولا يُمثل إلا نفسه، ولا يعمل في أي جريدة مصرية"، ثم قطعت الاتصال معه بشكل مفاجئ على الهواء مباشرة، وأضافت "أنا غلظت في الاتصال، وأعتذر للمشاهدين والصحفيين لأن أحمد عاشور غير مقيد بنقابة الصحفيين، ولا يعمل في أي صحيفة أو جريدة مصرية، ولا أي موقع مصري".

لاحقًا، اعتذر المخرج عمر هلال على ما بدر منه بحق الصحفي، مؤكدًا أنه لم يقصد الاستهزاء مشددًا على احترامه التام للصحفيين والإعلاميين والنقاد.

تعليقًا على ما حدث بحق الصحفي أحمد عاشور من جانب الإعلامية بسمة وهبة، أصدر نقيب الصحفيين بيانًا، أكد فيه أن "الصحفيون غير النقابيين هم جزء أساسي من نسيج العمل الصحفي ومهنة الصحافة بل هم مستقبل هذه المهنة وأحد أعمدة تطورها، وعدم إدراج الصحفي في جداول النّقابة لا ينال من حقه في ممارستها، ولا ينتقص منه طالمًا توافرت فيه الشروط المهنية"، مشددًا على أنه "لا يمكن ان يكون عدم الحصول على العضوية بوابة للانتقاص من حقوق الزملاء غير النقابيين أو النيل منهم".

كذلك أصدر المرصد المصري للصحافة والإعلام بيانًا تعليقًا على ما جرى، كرر فيه دعوته إلى استحداث جدول "ممارسو العمل الصحفي"، وذلك للحد من تعرّض الصحفي للتضييق والانتهاكات على خلفية عمله كصحفي غير مسجل بالنقابة، وكذلك من أجل توفير مظلة نقابية تحمي كل العاملين في العمل الصحفي دون تمييز.

هذا المقترح جزءٌ من مشروع قانون طرحته المؤسسة في 2019، يضم مواد جديدة مُقترحة للقيّد بنقابة الصحفيين، وأكد البيان على دعم المرصد الكامل، بل واستعداده التام للمشاركة، في كافة التدريبات والورشات التي من شأنها تطوير مهارات العاملين بالقطاع الصحفي والإعلامي؛ للارتقاء بقواعد وأصول المهنة، تماشيًا مع التطورات التكنولوجية المعاصرة، ومبادئ ميثاق الشرف المحلية والدولية. كذلك ثمن المرصد ما جاء في بيان نقيب الصحفيين، وعدّ ما حدث من طرف الإعلامية بسمة وهبة، بحق الصحفي أحمد عاشور، مخالفًا لما نص عليه ميثاق الشرف الإعلامي من ضرورة احترام آداب الحوَار الإعلامي، والالتزام بقيم المجتمع و أعرافه في الخطاب، وعدم استخدام أو السماح باستخدام اللغة والإيماءات المسيئة أو التدني في القول والفعل. وأن وهبة لم تكتفي بذلك، بل "أطلقت حكمًا عامًا ليس في اختصاصها باعتبار كافة ممارسي المهنة من غير المقيد بنقابة الصحفيين ليسوا صحفيين وتعمدت توجيه الإهانة المباشرة لهم".

## 7. ما وقع بحق الصحفي والناقد طارق الشناوي.

وثّق المرصد المصري للصحافة والإعلام، عبر مطالعة المواد [المنشورة](#)، واقعة تعرّض الصحفي والناقد الفني طارق الشناوي، للاعتداء اللفظي من طرف الفنان مصطفى قمر؛ وذلك على خلفية النقد الذي وجهه الشناوي لفيلم أولاد حريم كريم الذي بدأ طرحه في السينما في 30 أغسطس الماضي.

بالعربي، في 6 سبتمبر 2023، فيلم ET بدأت الأزمة عندما وصف "الشناوي"، في [تصريحات](#) لبرنامج أولاد حريم كريم بأنه "من أسوء الأعمال الفنية"، و"ليس له علاقة بفن السينما الذي نعيشه الآن"، مضيقاً أن "مصطفى قمر عايش على الزمن القديم"، وأن "مصطفى في عز فشله كمطرب قرر يعمل فيلم"، مُعتبراً أن "الفيلم افتقد الضحك، وأن مصطفى افتقد الوهج".

رداً على هذه التصريحات، [كتب](#) "قمر" عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "إنستجرام"، بعد ساعات من تصريحات الشناوي، يقول "هو أنا مش طلبت منك تبعد عني أصلاً وماتتكلمش عني علشان ماتتهزأش طيب انت اللي جيبتة لنفسك عموماً ياللي اسمك طارق إنت كاتب كلام أهبل يدل للمرة المليون إنك ماشفتش الفيلم وعموما اللي حيرد عليك جمهور السينما الحقيقي اللي دخل الفيلم اللي مالوش دعوة بالنفاق أو مصلحة أي فيلم تاني، فكرني كده شغلتك إيه، هي من أربع حروف بيتهميالي". أصدرت نقابة الصحفيين [بياناً](#)، أعلنت فيه تضامنها الكامل مع الناقد طارق الشناوي، واستعدادها لـ "تقديم كل الدعم النقابي له، والتضامن معه في أية إجراءات قانونية سيتخذها"، كما أعربت في البيان عن إدانتها لـ "كل ما صدر عن مصطفى قمر، سواء في تصريحات تليفزيونية، أو عبر صفحته الشخصية ضد الناقد طارق الشناوي"، واعتبرته "غير مقبول إطلاقاً"، ويعد سباً وقذفاً علنياً يُوقعه تحت طائلة القانون. كما طالب البيان نقابة المهن التمثيلية، ونقابة الموسيقيين للاضطلاع بدورها في ضبط أية تجاوزات تجاه النقاد والصحفيين والجمهور، والتحقيق مع المتجاوزين في إطار العلاقات الطيبة والتاريخية بين النقابات المهنية".

## ثالثًا.. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية:

### وقائع مُسجّلة بأثر رجعيّ:

لم يشهد شهر سبتمبر 2023، حسب ما رصده ووثّقه باحثو المرصد المصري للصحافة والإعلام، وقوع انتهاكات تنال من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين/ات بالصحافة والإعلام.

أما الوقائع المذكورة هنا، فهي وقائع جرت قبل شهر سبتمبر، لكن تأخر توثيقها؛ ويعود ذلك في جزءٍ منه إلى ميل الصحفيين/ات والإعلاميين/ات إلى الأساليب التفاوضية في التعامل مع المؤسسات التي يعملون بها، وتقوم بما ينتقص من حقوقهم الاقتصادية، وذلك لما يتسم به الحقل الصحفي في مصر من ندرة الفرص وصعوبة المنافسة.

#### 1. واقعة الصحفي بالوفد الإلكتروني محمود نسيم.

وثّق المرصد المصري للصحافة والإعلام، عبر التواصل المباشر، تعرض الصحفي ببوابة الوفد الإلكتروني، محمود نسيم، للفصل التعسفي، من جانب إدارة الموقع، في 17 مايو 2023 تقريبًا. بدأ "نسيم" عمله بـ "الوفد" في سبتمبر 2022، وظل فيها حتى أبريل 2023، أي حوالي 7 شهور، بعدها تم استبعاده من العمل بالمكان، فور عودته من تغطيات بالإسكندرية، بتكليف من إدارة الموقع.

تقدّم الصحفي بشكوى إلى نقابة الصحفيين، كما تقدّم بشكوى إلى مكتب العمل، وبلاغ إلى قسم شرطة الدقي.

حدث هذا بعد محاولات للحل الودي؛ حيث تواصل مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة لكنه لم يرد، ثم تواصل مع رئيس الحزب، الذي طلب منه التقدم بشكوى، إلا أن هذه المحاولات لم تسفر عن شيء.

## 2. واقعة الصحفي محمد سرور.

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، في 26 سبتمبر 2023، عبر التواصل المباشر، واقعة رفض مؤسسة الأهرام تنفيذ الحكم الصادر، في 3 مايو 2023، بتمكين الصحفي محمد سرور، من مزاولة عمله بالمؤسسة.

ترجع الواقعة إلى ما قبل 2011، حينما تم وقف عدد من الإصدارات الصادرة عن مؤسسة الأهرام، مع ما صاحب ذلك من إيقاف عدد من الصحفيين العاملين بهذه الإصدارات عن العمل.

ومع اندلاع أحداث يناير 2011، لجأ عدد من الصحفيين الموقوفين -يُناهم عددهم 25 صحفياً- إلى الحكومة، وقد استجابت رئاسة الحكومة لمطالبهم؛ إذ أصدر نائب رئيس الوزراء وقتئذ، القرار رقم 9 لسنة 2011، الذي يقضي بعودتهم إلى المؤسسة الصحفية، إلا أن الأهرام رفضت التنفيذ.

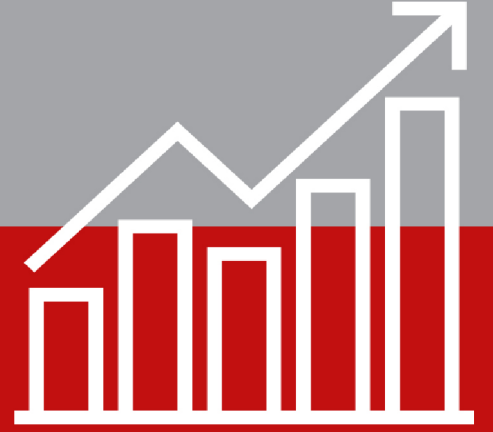
بقي الأمر مُعلّقاً حتى عام 2012، عندما أصدرت الحكومة قرار يقضي بنقل هؤلاء الصحفيين للعمل في الشركة القومية للتوزيع، إلا أن الصحفي محمد سرور رفض التنفيذ، على اعتبار أن الشركة التي صدر قرار بنقله إليها هي شركة مُخصصة في النشر، وليست مُخصصة بالعمل الصحفي.

بعدها لجأ "سرور" إلى آلية تقديم شكاوى تطالب بتنفيذ قرار رقم 9 الصادر عن نائب رئيس الوزراء، لكن الأهرام ظلّت تتجاهل الإنذارات.

وقتها قام "سرور" برفع دعوى أمام محكمة الأمور المستعجلة<sup>1</sup>، التي أصدرت حكم بـ"عدم اختصاص نوعي"، وأحالت القضية إلى مجلس الدولة، استمرت القضية منظورة لأربع سنوات أمام محكمة القضاء الإداري، التي قضت بإحالة القضية إلى المحكمة العمالية، في 2020، وفي 3 مايو 2023، وقضت المحكمة العمالية بتنفيذ النقل، إلا أن الأهرام رفضت مجدداً تنفيذ قرار النقل، وقد تواصلت المؤسسة مع "سرور" وطلّبت منه أن يرسل لها مسوغات التعيين، لكن بعد أن أرسل كل الأوراق اعتذرت له المؤسسة عن التنفيذ لكون "سرور" بلغ سن المعاش.

تواصل "سرور" مع نقابة الصحفيين، وقد أرسلت النّقابة خطاب للأهرام يطالها بالتنفيذ، لكن المؤسسة أصرت على الرفض بدعوى بلوغ "سرور" سن المعاش.

1- محكمة الأمور المستعجلة هي المحكمة التي تفصل في المنازعات التي يخشى عليها من فوات الوقت، فصلا مؤقتاً لا يمس أصل الحق، وإنما يقتصر على الحكم باتخاذ إجراء وقتي ملزم للطرفين بهدف المحافظة على الوضع القائم، أو صيانة مصالح الطرفين المتنازعين، أو منع الضرر أو تلافيه في حال رفع الدعوى في القضاء العادي والذي يأخذ فترة أطول. المصدر: اليوم السابع، متى تلجأ إلى محكمة الأمور المستعجلة وما هي الأمور المنظمة لعملها؟، 5 أكتوبر 2019، في: <https://n9.cl/hm2pu>



## المحور الثاني:

التحليل الإحصائي للانتهاكات



عالج في هذا المحور الأبعاد الإحصائية والتحليلية للانتهاكات التي رصدناها خلال شهر سبتمبر 2023؛ بهدف بناء فهم أفضل لطبيعة هذه الانتهاكات، أسبابها ومحفزاتها.

## 1. توزيع الانتهاكات من حيث النوع الاجتماعي:

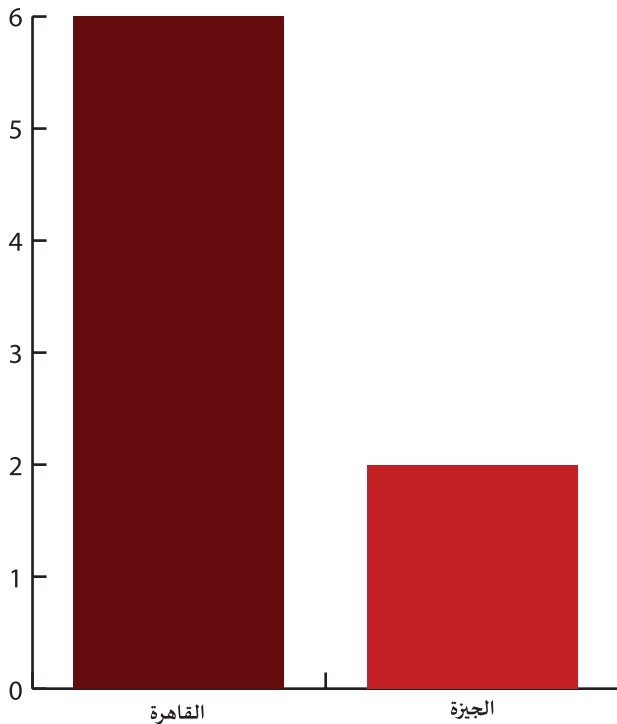
من حيث النوع الاجتماعي نجد أن كل الانتهاكات التي شهدها الشهر، وقعت بحق صحفيين ذكور وعاملين بالحقل الإعلامي، بينما لم يقع أيًا من هذه الانتهاكات بحق صحفيات أو إعلاميات إناث.

8 صحفيون / إعلاميون

0 صحفيات / إعلاميات

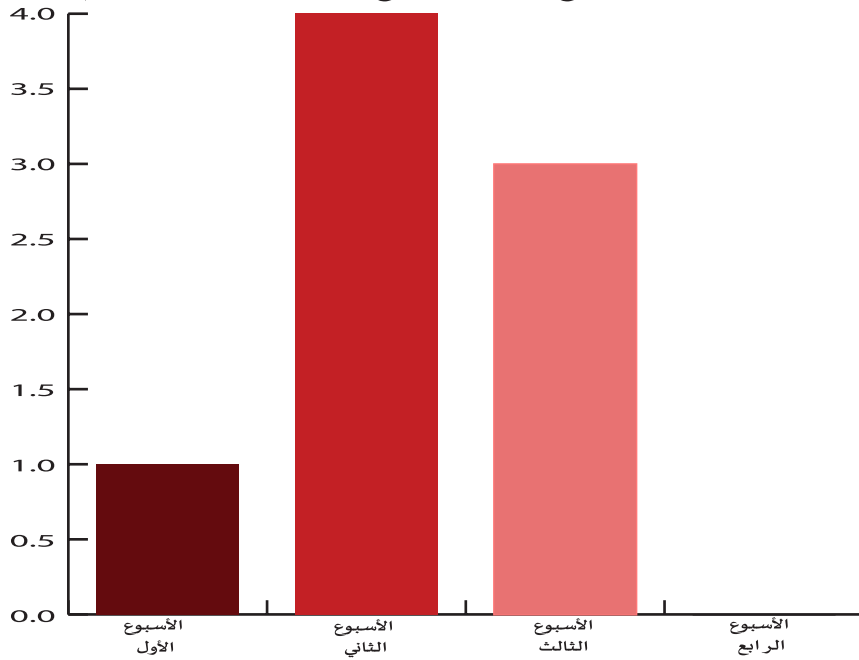
## 2. التوزيع الجغرافي للانتهاكات:

من زاوية التوزيع الجغرافي للانتهاكات، نجد أن معظم الانتهاكات جرت وقائعها داخل محافظة القاهرة، فيما شهدت محافظة الجيزة وقوع انتهاكين، بينما لم يُسجَل المرصد وقوع انتهاكات خارج القاهرة الكبرى خلال الشهر.



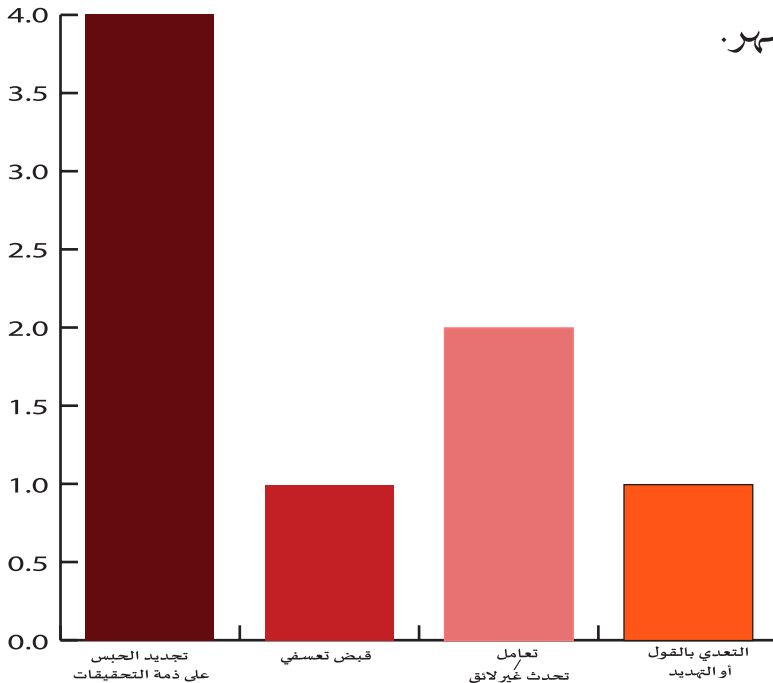
### 3. التوزيع الزمني للانتهاكات:

من ناحية التوزيع الزمني للانتهاكات، نجد أن الأسبوع الأول من شهر سبتمبر شهد وقوع انتهاك وحيد، بينما شهد الأسبوع الثاني وقوع 4 انتهاكات، فيما شهد الأسبوع الثالث وقوع 3 انتهاكات، بينما لم يشهد الأسبوع الرابع وقوع أية انتهاكات.



### 4. نوع الانتهاكات التي شهدها الشهر:

مقارنة الانتهاكات التي شهدها شهر سبتمبر، من زاوية نوعية الانتهاك، يخبرنا أن 4 انتهاكات شهدها الشهر تتعلق بـ "تجديد الحبس على ذمة التحقيقات"، مع أن ضحايا هذا الانتهاك قد تجاوز حبسهم الحد الأقصى للحبس الاحتياطي، المنصوص عليه في قانون الإجراءات الجنائية. في حين نجد أن هناك انتهاكين يتعلّقان بـ "تعامل أو تحدث غير لائق"، يبقى هناك "قبض تعسفي" و"التعدي بالقول أو التهديد"، وقع كل منهما مرة واحدة خلال الشهر.



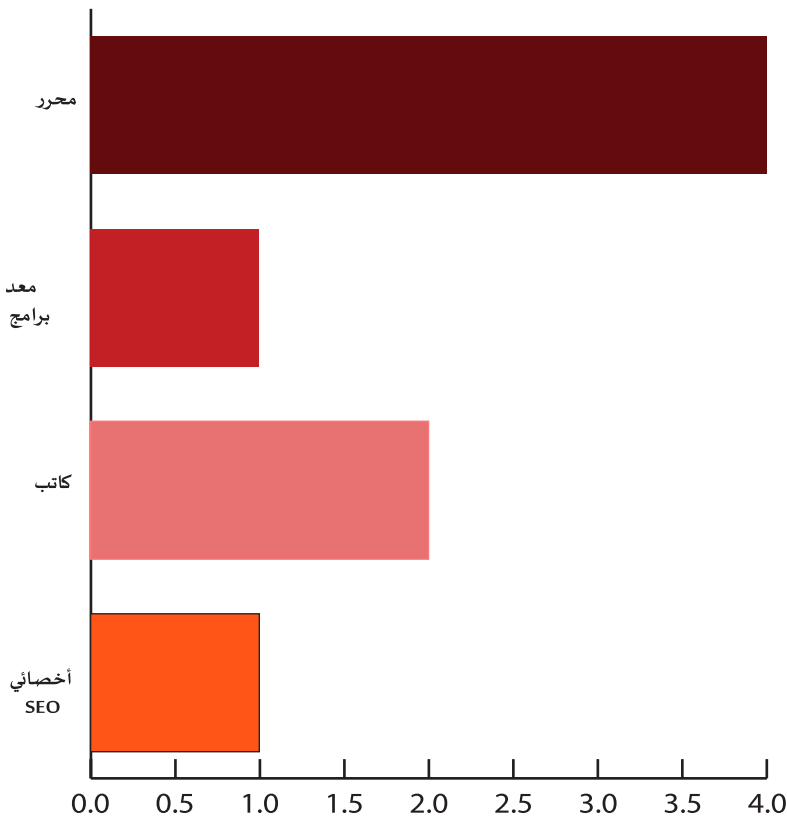
## 5. نوع التوثيق:

من حيث نوع التوثيق، نجد أن كل الانتهاكات المرصودة خلال الشهر، تم توثيقها بصورة مباشرة، إما عبر التواصل مع ضحايا الانتهاك، أو عبر الاطلاع على دليل مادي يتعلّق بالواقعة.



## 6. توزيع الانتهاكات وفقًا لتخصص الضحية:

النظر للانتهاكات الـ 8 التي شهدها شهر سبتمبر من زاوية تخصص الضحية التي وقع بحقها الانتهاك، نجد أن 4 انتهاكات منهم وقعت بحق فئة محرر، بينما وقع 2 انتهاك بحق فئة كاتب صحفي، في حين وقع بواقع انتهاك وحيد لكل فئة منهنما SEO انتهاكان بحق كل من فئة معد برامج وفئة أخصائي.



## 7. توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع الحق الذي أهدرته:

أما تصنيف الانتهاكات من ناحية نوع الحق الذي أهدره الانتهاك، نجد أن هناك 5 انتهاكات تندرج تحت فئة الحق في العدالة الجنائية، فيما نجد أن 3 انتهاكات جاءت خلال الشهر، ترتبط بالحق في "حرية الصحافة والإعلام".

5

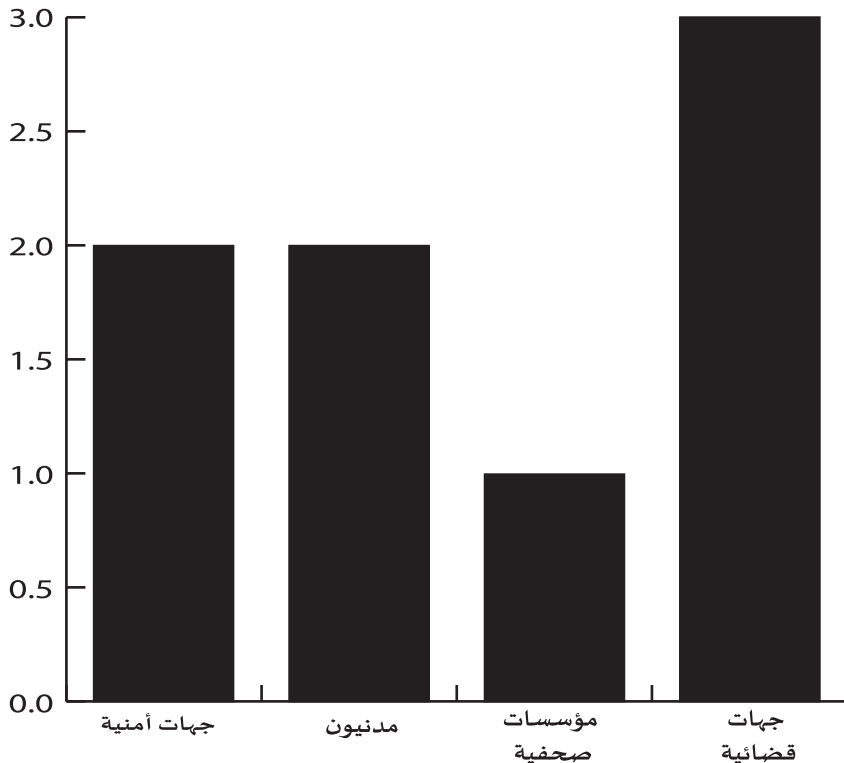
العدالة الجنائية

3

حرية صحافة وإعلام

## 8. توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع جهة عمل المعتدي:

إذا نظرنا للانتهاكات التي شهدها الشهر من زاوية "نوع جهة عمل المعتدي"، نجد أن هناك انتهاكين وقعوا خلال الشهر، كان مرتكبهم يعملون في جهات أمنية، وأن هناك 3 انتهاكات شهدها الشهر، كان مرتكبهم ينتمون إلى جهات قضائية، كذلك نجد أن هناك انتهاكين كان مُرتكبهم مدنيين، بقي هناك انتهاك وحيد ارتكبه شخص ينتمي لمؤسسة إعلامية.





الخاتمة.. استنتاجات وتوصيات

عبر ثلاث محاور يتكون منها تقرير "حالة الصحافة والإعلام في مصر خلال شهر سبتمبر 2023"، تم استعراض الانتهاكات التي شهدها الشهر، كما تم دراستها وتحليلها إحصائيًا.

وقد شهد شهر سبتمبر وقوع 8 انتهاكات، بحق 7 صحفيين؛ بواقع انتهاك وحيد لكل صحفي، عدا صحفي واحد وقع بحقه انتهاك.

هذه الانتهاكات تم توثيقها بشكل مباشر، عبر تواصل فريق عمل المرصد، مع الضحية، أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين، أو من عبر الاطلاع على أدلة مادية تتعلق بالوقائع المرصودة.

وقد خلاص التقرير إلى جملة من التوصيات، هي:

1. ضرورة العمل على إنهاء ملف الحبس الاحتياطي للصحفيين وأصحاب الرأي، مع إطلاق سراح كالصحفيين المحبوسين.
2. ضرورة التوقف عن توقيع عقوبات سالبة للحرية في قضايا النشر، إعمالاً للدستور المصري، الصادر في 2014، الذي حظر توقيع أية عقوبات سالبة للحرية في القضايا المتعلقة بالنشر.
3. العمل على إتاحة المجال العام ودعم الحريات، إعمالاً لنصوص الدستور المصري، الذي كفل حرية التعبير في المادة 65، وحظر فرض الرقابة على وسائل الإعلام وفقاً لنص المادة 71.
4. ضرورة استحداث جدول لـ"ممارسة العمل الصحفي"، وذلك للحد من تعرّض الصحفي للتضييق والانتهاكات على خلفية عمله كصحفي غير مسجل بالنقابة، وكذلك من أجل توفير مظلة نقابية تحمي كل العاملين في العمل الصحفي دون تمييز. هذه التوصية جزء من مشروع قانون اقترحه المرصد المصري للصحافة والإعلام، في 2019، ويضم مواد جديدة مُقترحة للقيود بنقابة الصحفيين.
5. ضرورة الحرص على توفير كافة التدريبات والورشات التي من شأنها تطوير مهارات العاملين بالقطاع الصحفي والإعلامي؛ للارتقاء بقواعد وأصول المهنة، تماشيًا مع التطورات التكنولوجية المعاصرة، ومبادئ مواثيق الشرف المحلية والدولية.

6. ضرورة التزام العاملين بالحقل الإعلامي، بما نص عليه ميثاق الشرف الإعلامي من ضرورة احترام آداب الحوار الإعلامي، والالتزام بقيم المجتمع وأعرافه في الخطاب، وعدم استخدام أو السماح باستخدام اللغة والإيماءات المسيئة، أو التدني في القول والفعل.

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توافر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.

المرصد المصري للصحافة والإعلام  
Egyptian Observatory for Journalism and Media



w w w . e o j m . o r g